

تقرير حصاد القدس السنوي لعام ٢٠١٧..

تحولات سياسية تكلفت بقرار ترمب بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني



الاحتلال للسلطة الفلسطينية المقعد إبراهيم أبوثيريا (٢٩ عاماً) في ٢٠١٧/١٢/١٩ أثناء مشاركته في مسيرات الغضب التي خرجت عند السياج الحدودي بقطاع غزة، بالإضافة إلى عنصرية قوات الاحتلال باعتقال ومحاكمة الطفلة عهد التميمي (١٦ عاماً) من منزلها في قرية النبي صالح في رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

عمليات المواجهة

وفي سياق المواجهة مع الاحتلال الصهيوني خلال عام ٢٠١٧، وضمن انتفاضة القدس ونضال المقدسيين ومواجهتهم للاحتلال الصهيوني ومشروعه ولاسيما بعد قرار ترامب المتجرف، واصل المقدسيون نضالهم الفدائي والشعبي في قرى وبلدات القدس وعند نقاط التماس مع الاحتلال الصهيوني.

ووصلت نقاط المواجهة مع جنود الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه خلال عام ٢٠١٧ إلى ١١٧٤ نقطة مواجهة في قرى وبلدات القدس المحتلة، أسفرت عن مقتل ١١ صهيونياً وإصابة ١٧٤ آخرين.

وقد انتفض الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس رداً على قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وتمكنوا عقب القرار وضمن الفترة الممتدة من ٢٠١٧/١٢/٦ حتى ٢٠١٧/١٢/٣٠ من تسجيل ١٠١٥ نقطة مواجهة في كافة الأراضي الفلسطينية، وأوقعوا ٥٨ إصابة في صفوف (جنود الاحتلال الإسرائيلي) ومستوطنيه.

وتركيب كاميرات مراقبة وبوابات إلكترونية على أبواب الأقصى إلى اندلاع غضب فلسطيني عارم في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ووقوع شهداء وجرحى في صفوف الفلسطينيين، بالإضافة إلى نتائج قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، والذي أدى إلى اشتعال الغضب الفلسطيني مرة أخرى في كافة الأراضي الفلسطينية ودول العالم، مما أدى إلى ارتقاء عشرات الشهداء ومئات الجرحى والمعتقلين.

وقد استشهد خلال عام ٢٠١٧، ١٧ مقدسياً من مختلف قرى وبلدات القدس المحتلة بوسائل مختلفة لاسيما القتل المتعمد، كما استشهد ٢٩ فلسطينياً في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال هبة باب الأسباط في شهر يوليو، وهبة العاصمة بعد قرار ترامب في شهر ديسمبر ٢٠١٧.

واعتقلت قوات الاحتلال خلال عام ٢٠١٧ أكثر من ٢٢١٦ مقدسياً، نصفهم خلال هبة باب الأسباط والعاصمة.

وتستمر قوات الاحتلال في احتجاز جثمان ١٥ شهيداً فلسطينياً استشهدوا منذ مطلع انتفاضة القدس وآخر عام ٢٠١٥، بينهم ٣ شهداء مقدسيين، وهم مصباح أبو صبيح (٣٩ عاماً) والذي استشهد في ٢٠١٦/١٠/٩، وفادي أحمد القنبر (٢٨ عاماً) والذي استشهد في ٢٠١٧/١/٨، ونمر محمود الجمل (٣٦ عاماً) والذي استشهد في ٢٠١٧/٩/٢٦.

وتجلت عنصرية الاحتلال من جديد خلال هبة العاصمة بقتل قوات

ونشطت (حكومة) الاحتلال والمؤسسات الاستيطانية بالصادقة على بناء وتنفيذ مئات الوحدات الاستيطانية في القدس المحتلة منذ بداية عام ٢٠١٧، سعياً لتكريس استراتيجيتها التهودية في القدس المحتلة، حيث وافقت (حكومة) الاحتلال على دراسة وتنفيذ مئات (المشاريع) التهودية في كافة أراضي القدس بهدف تغيير معالم المدينة العربية.

وشكل فوز الرئيس الأميركي ترامب، دعماً للحكومة الإسرائيلية لتعزيز سياستها الاستيطانية من خلال الإعلان عن عشرات المخططات بالقدس والضفة الغربية المحتلتين، فيما أبلغ الموسوم بـ(رئيس الوزراء الإسرائيلي) المدعو بنيامين نتنياهو كبار (وزرائه) أنه سيرفع القيود على البناء الاستيطاني في جميع مناطق القدس والضفة الغربية.

وصادقت سلطات الاحتلال على بناء وحدة استيطانية خلال عام ٢٠١٧ في العديد من المستوطنات المقامة على أراضي الفلسطينيين في القدس المحتلة والأحياء العربية المقدسية.

أهل القدس

وزاصلت سلطات الاحتلال تشديد قبضتها الأمنية على الفلسطينيين في القدس المحتلة من خلال سلسلة من العقوبات والإجراءات العنصرية، لاسيما الاعتقال والقتل والإعدام الميداني في بعض الحالات، وأدى القرار الذي اتخذته (حكومة) الاحتلال في شهر يوليو الماضي بإغلاق الأقصى

أبواب رئيسية، تشمل تهويد الأرض والمقدسات، السكان (أهل القدس)، الاحتلال وعمليات المقاومة، ضمن الفترة الممتدة من ٢٠١٧/١/١ حتى ٢٠١٧/١٢/٣١.

كما نعرض في هذا التقرير السنوي الغضب الفلسطيني الذي تجلى في غزة والضفة خلال (هبة باب الأسباط) وهبة العاصمة بعد قرار ترامب، والتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني لنصرة القدس والأقصى والخسائر التي كبدتها الفلسطينيون للاحتلال (الإسرائيلي) وجنوده ومستوطنيه.

الهدم والمصادرة

وقد واصلت سلطات الاحتلال الصهيوني فرض سياسة الأمر الواقع بمدينة القدس المحتلة من خلال سلسلة من الإجراءات (المشاريع) التهودية، لاسيما الاستيطان والاستيلاء والهدم والمصادرة، بهدف تغيير واقع المدينة وهويتها العربية الإسلامية.

وهدمت سلطات الاحتلال خلال عام ٢٠١٧، نحو ١٥٤ منزلاً ومنشأة سكنية وتجارية وزراعية بمختلف قرى وبلدات القدس المحتلة من بينها ١٣ منزلاً أُجبر أصحابها على هدمها بأنفسهم تفادياً لدفع تكاليف الهدم الباهظة، وأخطرت سلطات الاحتلال بالهدم ٥٥٥ منزلاً ومنشأة، فيما استولت مجموعات المستوطنين على ٦ منازل في القدس المحتلة خلال هذا العام.

شكل عام ٢٠١٧ مفصلاً في تاريخ القدس وقضية فلسطين بما تضمنه من تحولات سياسية تكلفت بشكل واضح بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ٢٠١٧/١٢/٦ بالاعتراف بالمدينة عاصمة للكيان الصهيوني، بالإضافة إلى سلوك الاحتلال التهودي والأمني الهادف للسيطرة على المدينة وتغيير هويتها، حسب تقرير مؤسسة القدس الدولية المعنون (حصاد القدس السنوي لعام ٢٠١٧).

وقد كان عاماً مليئاً بالأحداث والمواقف والمسارات، تجلى في محطتين أساسيتين، الأولى في (هبة باب الأسباط) التي بدأت في ٢٠١٧/٧/١٤ بسبب محاولة الاحتلال (الإسرائيلي) فرض أمر واقع جديد في الأقصى من خلال نصبه كاميرات مراقبة وبوابات إلكترونية، هبّ المقدسيون ضد الاحتلال ونجحوا بعد أسبوعين من الغضب في إجبار الاحتلال على التراجع، وسجلوا عليه نصراً جديداً يضاف إلى انتصارات الفلسطينيين. بينما تجلت المحطة الثانية في إعلان ترامب وما يشكله من محاولة أميركية لشرعنة وجود الاحتلال في المدينة العربية والقفز على حضارتها العربية الممتدة منذ خمسة آلاف سنة.

ويمكن ترجمة هذا العام وأحداثه المتعلقة بـ(هبة باب الأسباط) وهبة العاصمة بعد قرار ترمب، بالإضافة إلى المسار الأساسي المتمثل بوجود الاحتلال وسلوكه العنصري، بسلسلة من الأرقام المرتبطة بثلاثة